فانشاء الله كان لا قوة الا بالله ولا يأتي بالحسنات الا الله ولا يصرف السيئات الا الله ثم يمسح بوجهه يعني يمسح ما رأى بجبهته ووجهه
يريد به مما توجه اليه كما كان يفعله اهل الجاهلية بل يقول بهذا الدعاء و يمضي فيه وعدي معناه بالباء لتضمين معنى المرور
ولا بأس بان يتفأل بالفال الحسن قال وقد فسره النبي عم حين قالوا وما الفال يا رسول الله بقوله اي الكلمة الصالحة
يسمعها من اخيه نحو ان يسمع احد وهو اي والحال انه طالب امر قوله يا واجد يا نجيح مفعول يسمع والنجيح فعيل
من النجح بالنون قبل الجيم بمعنى الظفر بالشي او ليكون هو مريضا فيسمع يا راشد اي واجد الطريق المستقيم وعن انس رضي الله عنه
قال كان النبي عم يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح يعني انه يتفأل بهذين اللفظين واشباههما و
مما ذكره ليظهر التفأل بالامور المشروعة شرعا والطيرة هي ما يتشاءم به من الفال الردي منه منهي عنه قال الجوهري ی
وفي الحديث انه عم كان يحب الفال ويكره الطيرة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه امرأة التي عسرت
عليها الولادة يكتب لها في جام وهو طبق ابيض من زجاج او فضة كذا في المغرب ويغسل ويسقى ماءه بسم الله الذي
لا اله الا هو العليم الحكيم والمذكور في كتاب حيوة الحيوان وكذا تفسير الثعلبي هكذا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحكيم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما
يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال في حيوة الحيوان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال عيسى بن مريم ربقرة اعترضها ولدها في بطنها قالت يا كلمة الله ادع الله ان يخلصني فقال عم يا خالق النفس من
النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها فالقت ما في بطنها قال فاذا عسر على المرأة ولدها فليكتب لها هذا
قال ومن خواص الشيء انه لو وضع تحت المرأة ريشة من ريشه سهلت الولادة انتهى ويقرأ من خاف الغرق والحرق وفي
بعض النسخ والسرق وهو بفتحتين مصدر سرق كالاو بكسر الراء اسم منه كالسرقة ان ولي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون ويقرأ من خاف السبع عليه والله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويكتب على صيغة المجهول
لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطنه اي لمن ابتلي بمرض يقال له بالتركي صاري لو و بالعربي يرقان هكذا قيل ولم استقص
ذلك من كتب الطب قوله آية الكرسي فاعل يكتب على اناء نظيف ويشرب بماء ويقرأ على الدابة الجموح اذا استصعب
على صاحبها قوله في اذنها اليمنى بدل من قوله على الدابة افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه ترجعون ويقرأ الفاتحة سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي الضالين وفي بعض النسخ ويا راد
الضالة رد علي ضالتي قوله رد بضم الراء وحركات الدال المشددة امر من رد يرد وقد ذكر في فصل طلب الحوائج
انه قال جعفر الخلدي دفعت ابا الحسن فقلت له ردني شيئا فقال لي اذا ضاع منك شيء اواردت ان تجمع

الله عز وجل

الله عز وجل بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني
وبين كذا وتسمي باسمه فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذلك الانسان قال مجاهد هي بها في شيء
الا استجيب لي وقوله اذا العبد الآبق اسم فاعل من ابق في المصادر الآباق گريختن قوله او كظلمات في
بحر لجي الى آخر الآية وقوله في سورة النور يغشاه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا
اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ويقرأ لدفع السرقة ولدفع البول على الفراش قوله تعالى
ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية بالنصب اي اقرأ الآية الى آخره وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ويقرأ
لبيت بيتوته بارض قفر بفتح القاف وسكون الفاء اي في ارض خالية لا نبات فيها ولا ماء وهي تسمى بالعربية
وبالفارسية بيابان فيتي في قفر قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين
والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي عم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه ومن السنة ان يرد الى السحر حقا
اي كائنا ثابتا في السحر اعلم ان السحر اظهار امر خارق للعادة من نفس شريرة خبيثة بمباشرة اعمال مخصوصة
يجري فيها التعلم والتعليم وبهذين الاعتبارين يفارق المعجزة والكرامة وبانه لا يكون بحسب اقتراح
المقترحين وبانه يختص ببعض الازمنة والامكنة او الشرائط وبانه قد يتصدى لمعارضته ويبذل الجهد في
الاتيان بمثله وبان صاحبه ربما يعلن بالفسق ويتصف بالرجس في الظاهر والباطن والخزي في الدنيا والآخرة وهو عند اهل
الحق جائز عقلا ثابت سمعا وكذلك الاصابة بالعين وقالت المعتزلة بل هو مجرد اراءة ما لا حقيقة له بمنزلة الشعوذة
التي سببها خفة حركات اليد او اخفاء وحيلة فيه لنا وجهان احدهما يدل على الجواز والثاني يدل على الوقوع اما الاول
فهذا الكلام الامر في نفسه وشمول قدرة الله تعالى فانه هو الخالق واما الساحر فاعل وكاسب وايضا فيه اجماع الفقهاء
وانما اختلفوا في الحكم والثاني فهو قوله تعالى يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الى قوله تعالى
ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وفيه اشعار بانه ثابت حقيقة
ليس مجرد اراءة وتمويه وبان المؤثر والخالق هو الله تعالى وحده فان قيل قوله تعالى في قصة موسى عم يخيل اليه من سحرهم
انها تسعى يدل على انه لا حقيقة وانما هو تمويه وتخييل قلنا يجوز ان يكون سحرهم هو ايقاع ذلك التخييل
وقد تحقق ولو سلم فكون اثره في تلك الصورة هو التخييل لا يدل على انه لا حقيقة له اصلا كذا ذكر في شرح المقاصد
ويكتب اي يطلب من الله تعالى الثواب فانه قد سحر سيد البشر وكان عم يخيل الشيء من امور دنياه ويجد فيه فتورا
في طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان بكسر الواو المشددة سورة قل اعوذ برب الفلق وسورة قل اعوذ برب الناس
يقال عاذ به واستعاذ اي لجأ اليه وانما غيره وعوذه بمعنى اي الجأ اليه فكانهما تعيذان السورتان بلجا من قرأهما
الى الله تعالى ولذلك سميتا بالمعوذتين كذا في مختار الصحاح فقرأهما النبي عم فدفع الله تعالى عنه اي عن النبي عم

Copyright (c) King Saud University